

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وقد وردت القرعة عن جعفر الصادق e في توزيع الأعمال على الأيام أنه قال السبت يوم مكر و خديعة و يوم الأحد يوم غرس و عمارة و يوم الاثنين يوم سفر و تجارة و يوم الثلاثاء يوم إراقة دم و حرب و مكافحة و يوم الأربعاء يوم أخذ و عطاء و يقال يوم نحس مستمر و يوم الخميس يوم دخول على الأمراء و طلب الحاجات و يوم الجمعة يوم خلوة و نكاح .

ووجهوا هذه الدعوى بأن قريشا مكرت في دار الندوة يوم السبت وأن ا ابتداء الخلق يوم الأحد وأن شعيبا سافر للتجارة يوم الاثنين وأن حواء حاضت يوم الثلاثاء وفيه قتل قابيل هابيل أخاه وأن فرعون غرق هو وقومه يوم الأربعاء وفيه أهلك ا عادا و ثمودا وأن إبراهيم دخل على النمرود يوم الخميس وأن الأنبياء عليهم السلام كانت تنكح و تخطب يوم الجمعة .

وقد نظم بعض الشعراء هذه الاختيارات في أبيات وإن كان قد خالف الواضع في مواضع فقال .

(لنعم اليوم يوم السبت حقا ... لصيد إن أردت بلا امتراء) .

(وفي الأحد البناء فإن فيه ... تبنى ا في خلق السماء) .

(وفي الإثنين إن سافت فيه ... سترجع بالنجاح وبالغناء) .

(وإن ترد الحجامه في الثلاثاء ... ففي ساعاته هرق الدماء) .

(وإن شرب امرؤ منكم دواء ... فنعم اليوم يوم الأربعاء) .

(وفي يوم الخميس قضاء حاج ... فإن ا يأذن بالقضاء) .

(ويوم الجمعة التزويج حقا ... ولذات الرجال مع النساء) .

وسياتي الكلام على ما يتعلق من ذلك بأيام الشهر في الكلام على الشهور في الفصل السابع

من الكتاب إن شاء ا تعالى